مجلة رؤى في الآداب والعلوم الإنسانية
ISSN/2716-8417 *رقم الإيداع الوطني 2020/09
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/725

دور قاعدة الكانيوستيشن الأمريكية في دعم الاستخبارات الإسرائيلية لتهديد الجزر والسواحل اليمنية في البحر الأحمر 1952-1972م

The role of the American kagnew Station base in supporting Israeli intelligence to threaten the Yemeni islands and coasts in the Red Sea 1952-1972 AD

تاريخ الإرسال:21.04.2024 تاريخ القبول:27.05.2024 تاريخ النشر: 30.09.2024

المعطيات	المؤلف الأول	المؤلف الثاني	المؤلف الثالث
الاسم واللقب	د. صلاح صالح علي القوسي		
الدرجة العلمية	أستاذ تاريخ العلاقات الدولية، المساعد		
مخبر الانتماء			
جامعة الانتماء	جامعة ذمار		
البلد	اليمن		
البريد الإلكتروني	slahalqwsy919@gmail.com		
الاسم واللقب والبريد الإلكتروني للمؤلف المرسل	د. صلاح صالح علي القوسي		

الملخص باللغة العربية
الملخص: تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على بداية ظهور الخطر الإسرائيلي في سواحل شرق إفريقيا، وجنوب البحر الأحمر 1952- 1972م، بالاعتماد على قواعد الاستخبارات الأمريكية في توجيه أنظاره إلى جزر البحر الأحمر، بما فيها الجزر اليمنية، وتنفيذ مخططاته في تهديد تلك الجزر، وبناء القواعد الاستخباراتية، ودعم الشبكات التجسسية على السواحل والمدن اليمنية، وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي التحليلي، وتهدف الدراسة إلى إيضاح الدور الذي لعبته الاستخبارات الإسرائيلية في تهديد الجزر والسواحل اليمنية. وقسم البحث إلى أربعة محاور، تناول المحور الأول: تأسيس قاعدة الكانيوستيشن العسكرية الأمريكية في شرق إفريقيا، وتطرق المحور الثاني إلى دور هذه القاعدة في دعم الاستخبارات الإسرائيلية في شرق إفريقيا، ووقف المحور الثالث على بداية النشاط الإسرائيلي في جزر وسواحل جنوب البحر الأحمر، وجاء المحور الرابع ليسلط الضوء على إرسال الشبكات الاستخبارية الإسرائيلية إلى السواحل والمدن اليمنية، وسقوط هذه الشبكات في يد قوات الأمن اليمني. وتوصل الباحث إلى

	عدد من النتائج، أبرزها أن نجاح إسرائيل في السيطرة على بعض جزر جنوب البحر الأحمر يعود إلى دعم جهاز الاستخبارات الأمريكية.
الكلمات لمفتاحية:	الكانيوستيشن، الاستخبارات، باروخ، الشبكات، باب المندب.
الملخص باللغة الأجنبية	
ABSTRACT:	This study sheds light on the beginning of the emergence of the Israeli threat in the coasts of East Africa and the southern Red Sea 1952-1972 AD, relying on the American intelligence bases in directing its eyes to the Red Sea islands, including the Yemeni islands, and implementing its plans to threaten those islands, and building intelligence bases and supporting spy networks on Yemeni coasts and cities. The researcher has used the historical analytical method. The research was divided into four sections; the first section deals with the establishment of the American military base in East Africa, the second section discusses the role of this base in supporting Israeli intelligence in East Africa, the third section explores the beginning of Israeli activity in the islands and coasts of the southern Red Sea, and the fourth section highlights the dispatch of Israeli intelligence networks to the Yemeni coasts and cities, and the fall of these networks in the hands of the Yemeni security forces. The researcher reached a number of results, most notably that Israel's success in controlling some islands in the southern Red Sea is due to the support of the American Intelligence Service.
Keywords:	Kagnew station, Intelligence, Baruch, Networks, Bab Al-Mandab.

مقدمة:

تعتبر قاعدة الكانيوستيشن من أهم المراكز الاستخباراتية التابعة للاستخبارات الأمريكية في سواحل شرق إفريقيا، وكانت تمثل الداعم الأساسي لجهاز الاستخبارات الإسرائيلية، بل وعملت على استيعاب أفراده وتدريبهم في تلك القاعدة ومساعدتهم على فرض وجودهم في منطقة شرق إفريقيا وجنوب البحر الأحمر؛ لتهديد المنطقة وإرسال الشبكات الجاسوسية إليها، وفي مقدمتها اليمن، وكان ذلك هو أهم الأسباب التي جعلت الباحث يتطرق إلى هذا الموضوع محاولًا الإلمام به للاستفادة منه مستقبلا.

وتكمن إشكالية الدراسة في أنها تسعى في محاورها إلى الإجابة الموضوعية عن طبيعة الخطر الإسرائيلي الذي يهدد الجزر والسواحل اليمنية في المدة 1952-1972م.

وتهدف الدراسة إلى إيضاح الدور الذي لعبته الاستخبارات الإسرائيلية في تهديد الجزر والسواحل اليمنية، ورصد المخاطر والتهديدات والأطماع الخارجية عليها، والتذكير بها للحصول على رؤية مستقبلية في حال حدوث أي أخطار أجنبية أخرى.

وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي التحليلي الذي يعتمد على جمع المادة العلمية وترتيبها حسب التسلسل الزمني وإخضاعها للمناقشة والتحليل.

وقسمت الدراسة إلى مقدمة وأربعة محاور، ونتائج، تناول المحور الأول تأسيس قاعدة الكانيوستيشن العسكرية الأمريكية في شرق إفريقيا. وتطرق المحور الثاني إلى دور هذه القاعدة في دعم

الاستخبارات الإسرائيلية في شرق إفريقيا. ووقف المحور الثالث على بداية النشاط الإسرائيلي في جزر جنوب البحر الأحمر وسواحله. وجاء المحور الرابع ليسلط الضوء على إرسال الشبكات الاستخباراتية الإسرائيلية إلى السواحل والمدن اليمنية وسقوط هذه الشبكات في يد قوات الأمن اليمنية.

وستكون دراسة ذلك على النحو الآتي.

المحور الأول: قاعدة الكانيوستيشن العسكرية الأمريكية في أسمرا

1- تأسيس قاعدة الكانيوستيشن

تقع قاعدة الكانيوستيشن الأمريكية للاتصالات اللاسلكية بالقرب من العاصمة الإرتيرية أسمرا، ويرجع تأسيس هذه القاعدة إلى القوات الإيطالية التي استخدمتها كقاعدة للاتصالات اللاسلكية تحت اسم (راديو ماريتا) والتي استمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، بعد ذلك استلمتها بريطانيا إبَّان احتلالها للمستعمرة الإيطالية (إرتيريا) التي استخدمتها كقاعدة لها حتى آلت أمور هذه القاعدة إلى القوات العسكرية الأمريكية 1952م[1]، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد حاولت في يناير 1943م التخطيط لإنشاء محطة إذاعية تابعة لوزارة الحرب الأمريكية في أسمرا، وكذلك سعت إلى إعداد الفرقة الرابعة من كتيبة خدمة الإشارة الثانية لغرض إنشاء وتشغيل محطة راديو أسمرا على موقع المحطة البحرية الإيطالية القديمة[2]عن طريق استئجار هذه القاعدة من الإمبراطور الإثيوبي هيلاسلاسي[3]، وبعد حصولهم على هذه القاعدة أطلقوا عليها اسم (الكانيوستيشن) **kagnew Station** تيمنا باسم الكتيبة الأمريكية التي أرسلت للقتال في كوريا إلى جانب قوات الولايات المتحدة الأمريكية إبان الحرب الكورية[4] وبعد خروج بريطانيا من إرتيريا وتسليم القاعدة إلى الإمبراطورية الإثيوبية وقعت الولايات المتحدة الأمريكية مع الإمبراطور الإثيوبي هيلاسلاسي عام 1952م معاهدة دفاع متبادل سرية، تستمر٢٥عامًا تستأجر بموجبها الولايات المتحدة الأمريكية قاعدة الكانيو مقابل أن يحصل هيلاسلاسي على المساعدة والدعم العسكري[5]، والأهم من ذلك أنه حصل على موافقة الأمم المتحدة، وتأييد الولايات المتحدة بصدور قرار الاتحاد الفيدرالي بين إثيوبيا وإرتيريا في صيغة حكم ذاتي، وهذا ما كانت تحلم به إثيوبيا[6]، ومقابل ذلك حصلت الولايات المتحدة الأمريكية على أكبر وأهم قاعدة لجمع المعلومات عبر جهاز الاستخبارات الأمريكية، وأكبر قاعدة ذات تردد عالٍ خارج الولايات المتحدة الأمريكية[7] المتمثلة بقاعدة الكانيوستيشن، والتي أصبحت تُعد من أهم مراكز المخابرات الأمريكية في العالم[8]، كونها تحتوي على أحدث وسائل تتبع الأقمار الصناعية[9]، وبالفعل كان لهذه القاعدة دور في كسر سرية الاتصالات العسكرية والسياسية العربية، وكانت تنقل الاتصالات إلى إسرائيل أولًا بأول، فضلًا عن أهمية هذه القاعدة في الترتيبات الأمنية الصارمة التي تحول دون تعرضها للهجوم، وهو ما جعل أي تحرك عربي معلومًا مسبقًا لإسرائيل[10]، الجدير بالذكر أنه يوجد في هذه القاعدة قبة تشبه القباب المشيدة في المراصد العالمية، وتقع تحت هذه القبة أحدث غرف عمليات التجسس في العالم[11]، وقد هيأها لذلك موقعها المرتفع البالغ (7600) قدم، وقربها من خط الاستواء[12]، وامتدادها على مساحة (3400) قدم (14 كم مربع) وتحتوي على ثمان مساحات مسيَّجة (مسوَّرة)[13]، وكانت موطنًا وسكنًا لأكثر من 4500 مواطن أمريكي في الستينيات من القرن العشرين[14]، وقد اختير المكان الذي أنشئت عليه في موقع إستراتيجي يرتفع 3000 متر عن سطح البحر، وفي أعلى جبل شاهق أُحيط بشبكة

من الألغام والأسلاك المكهربة، التي تطلق صفارة الإنذار عند ملامستها[15]، ومن الطبيعي أن تكون لهذه القاعدة حراسة قوية حيث كان يمنع الاقتراب منها والتصوير ومن يخالف هذه التعليمات يرمى بالنار بدون إنذار[16].

2- نشاط القاعدة

هي إحدى القواعد الأمريكية المنتشرة في أنحاء العالم[17] وتكمن أهمية هذه القاعدة في كونها محطة اتصال إستراتيجية لخدمة الجيش الأمريكي، ولخدمة الاتصالات الدبلوماسية الأمريكية؛ نظرًا إلى موقع القاعدة ومناخها الممتاز، الذي يعطيها الأهمية من الناحية الفنية، بحيث تخدم نظام الاتصالات الأمريكية في العالم، بما في ذلك الحلف الأطلنطي في القارة الأوروبية، كما يتركز نشاط هذه القاعدة في توجيه الغواصات النووية في المحيط الهندي، وتوجيه الطائرات فوق منطقة الشرق الأوسط، وهذا يدل على أهمية القاعدة في مراقبة القارة الإفريقية، ومنطقة الشرق الأوسط التي تسرَّب إليها النفوذ السوفيتي، من خلال تواجده في كلٍ من مصر، واليمن الجنوبي[18]، وهذا يتنافى مع ما طرحه المسؤولون الأمريكيون عن طبيعة عمل القاعدة، حين أكدوا أنها تعمل على نقل الاتصالات العسكرية والدبلوماسية من وإلى الولايات المتحدة الأمريكية فقط، وأنها لم تكن تعمل كمركز استماع ومراقبة للشرق الأوسط والاتحاد السوفيتي[19]، بل إن هذه القاعدة سهلت على الولايات المتحدة الأمريكية خدمة جيشها في تحركاته ومراقبة المنطقة[20]، والتنصت على العرب، وهذا ما حصل في عدوان حزيران 1967م[21] عندما قامت هذه القاعدة بتسليم المخابرات الإسرائيلية صور المطارات في جمهورية مصر وباقي البلدان العربية، وكانت هذه القاعدة في حالة تأهب لدى الهجوم الإسرائيلي الغادر على البلاد العربية، وكانت على اتصال مباشر مع الطائرات الإسرائيلية المتوجهة إلى مطار جمهورية مصر العربية، والعائدة بعد القصف[22].

ومن جانب آخر عملت القاعدة على بث الرسائل العسكرية والدبلوماسية، والقيام بالأبحاث الفضائية ذات الطابع السري، واستخدمت موجات التقاط لاسلكية معقدة لتحديد الموقع[23]، وعكف المتخصصون فيها في أعمال الشفرة على حل رموز الرسائل التي تبثها البلاد العربية والبلدان الاشتراكية، كما أن الرسائل الخاصة بالبيت الأبيض تمر أحيانا عبر هذه القاعدة، كما ترصد تحركات القطع البحرية المعادية والطائرات، ولها اتصالات مع جميع القواعد في العالم، وبحكم موقع القاعدة الجغرافي يمكنها التحكم في مضيق باب المندب والسيطرة على أي تحركات في البحر الأبيض المتوسط، فهي همزة الوصل بين وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) في واشنطن وبين طائرات بي52 التي تطير حول الاتحاد السوفيتي، وهي تحمل القنابل الذرية والهيدروجينية، وبين البنتاغون، وقطع الأسطول الأمريكي المؤلف من سفن حربية وغواصات (بولاريس) حاملة الرؤوس النووية، وبين جميع قواعد الصواريخ الأمريكية الموزعة في أنحاء العالم[24]، ومن هنا يتضح أن هذه القاعدة تمثل حلقة وصل حيوية في جهاز المخابرات الأمريكية[25]، وتُعد على رأس قائمة الأفضليات التي تتمتع بها الولايات المتحدة الأمريكية في إثيوبيا وإرتيريا[26]، ومن خلالها حصلت إثيوبيا على ملايين الدولارات التي قدمت كإيجار للقاعدة، وتبلغ الميزانية التي ترصدها الولايات المتحدة الأمريكية لقاعدة الكانيو ثلاثة عشر مليون دولار سنويا، وهذا يدل على أهمية هذه القاعدة[27]،التي أصبحت محطة مراقبة ومتابعة

لنظام الأقمار الصناعية، مما أتاح للولايات المتحدة الأمريكية أن تتصرف بمطلق الحرية في الساحل الإرتيري، وكل ما يخص إرتيريا في البحر الأحمر من جزر وموانئ[28].

المحور الثاني: دور قاعدة الكانيوستيشن الأمريكية في دعم الاستخبارات الإسرائيلية في شرق إفريقيا

مثلت قاعدة الكانيوستيش العسكرية الأمريكية للاتصالات اللاسلكية في أسمرا أحد أهم مراكز الوجود العسكري الاستخباراتي الإسرائيلي المتخفي بالغطاء الأمريكي[29]، وذلك من خلال سماحها لإسرائيل بأن تؤسس وجودا لها في إرتيريا[30]، وأن تقيم أول قنصلية إسرائيلية في إثيوبيا في العام1956م[31]، وكان للقاعدة الأمريكية في أسمرا دور كبير في مساعدة الاستخبارات الإسرائيلية في الحصول على تسهيلات بحرية، وجوية في أسمرا[32]، كما أنها ساعدتها في بناء القواعد العسكرية الإسرائيلية في الجزء الغربي من إرتيريا وأهم هذه القواعد قاعدتا (روحباب ومكهلاي) اللتان تقعان بالقرب من الحدود الإرتيرية السودانية، التي تكمن أهميتهما في قيام الطائرات الإسرائيلية بالطيران المباشر بين هذه القواعد وتل أبيب[33]، كما سهلت القاعدة الأمريكية لدائرة المخابرات الإسرائيلية عملية استطلاع معظم الأراضي الإرتيرية والسماح لها باتفاق مع إثيوبيا ببناء القواعد العسكرية سالفة الذكر[34]، خصوصا بعد أن قام الإسرائيليون بتأسيس نظام اتصالات في أسمرا يقدم المعلومات إلى المخابرات، وكانوا يستخدمون هذه المراكز لنشاطهم التجسسي والاستخباراتي في القارة الإفريقية والدول العربية[35]، وقد حظيت الإمبراطورية الإثيوبية في الخمسينيات من حكم هيلاسيلاسي باهتمام كبير من قِبل الكيان الصهيوني، وخاصة في المجال العسكري والاقتصادي، ويؤكد ذلك تصريح وزير الدفاع الإسرائيلي موشي دايان عام 1952م بأن أمن إثيوبيا وسلامتها، هو الضمان لإسرائيل في منطقة البحر الأحمر[36].

وهذا هو ما ساعد إسرائيل على توطيد أقدامها في إرتيريا والمنطقة، وسهل لاستخباراتها ممارسة عملها الاستخباراتي في الجزر، والدول المطلة على البحر الأحمر، ومنها اليمن كما سنذكر لاحقا.

وبالمقابل مارست إسرائيل سياستها في توطيد أقدامها من خلال المساعدات العسكرية والأمنية، وتدريب الجيوش، وإقامة مراكز الاستخبارات والقواعد العسكرية، وحرصت على أن يتركز وجودها العسكري في إثيوبيا وإرتيريا؛ كونهما تقعان في إطار ما تسميه الدوائر العسكرية الإسرائيلية بالمجموعة الإستراتيجية الأولى، واتسمت المعلومات المتعلقة بهذا الوجود بقدر كبير من السرية، واحتفظت إسرائيل بعلاقة عسكرية قويه مع إثيوبيا، منذ حكم هيلاسلاسي وحتى النظام الحالي، وهذا هو ما جعلهما تبرمان معاهدات، واتفاقيات عدة في مجال التعاون العسكري والأمني[37].

كانت هذه المعاهدات بطبيعتها تمثل نوعًا من أنواع التنسيق الاستخباراتي التي تقوم بها إسرائيل[38]، والتي من خلالها تعمل على إرسال مئات الخبراء العسكريين الإسرائيليين إلى إثيوبيا، وهو ما ساعد على انتشار مراكز الموساد الإسرائيلية في إثيوبيا وإرتيريا وجزر البحر الأحمر[39]، والتي دُرِّب أفرادها على فنون التجسس، ومنها المركز الاستخباراتي الإسرائيلي الذي انكشف أمره بعد سقوط شبكة التجسس الإسرائيلية في الجمهورية العربية المتحدة والسودان في العام 1963م[40]. وساعدت هذه الاتفاقيات أيضًا على تأسيس

القواعد الإسرائيلية في الجزر الإرتيرية التي أصبحت تحت السيطرة الإثيوبية بعد عام 1952م، عقب ضم إرتيريا إلى الإمبراطورية الإثيوبية[41]، وأوجدت الكثير من القواعد العسكرية الخاصة بالاتصالات والمراقبة في بعض الجزر الإرتيرية وأهمها جزيرة دهلك، وهي القواعد التي تتبع وكالة الأمن القومي الأمريكي(USA) والكيان الصهيوني[42]، والتي أقام فيها الأمريكيون مطارا متوسطًا يقيم فيه ألف فرد أمريكي بالإضافة إلى مائة إسرائيلي[43]، وأيضاً حصلت على تسهيلات في السواحل والجزر الإرتيرية المطلة على باب المندب، وخاصة في مينائي: عصب ومصوع، وفي أرخبيل دهلك التي أقامت عليه إسرائيل تحت الغطاء الإثيوبي مراكز ومجموعات عمل عسكرية، فضلًا عن تدعيم الطيران الإسرائيلي لتصل مدى قوته الضاربة حتى باب المندب بعد تزوده بالوقود في الجو[44]، ويُعد أرخبيل دهلك المواجه لمنطقة مصوع ومينائها واحدا من أهم المواقع في البحر الأحمر، التي استطاعت الاستخبارات الإسرائيلية الحصول على التسهيلات فيها، التي من خلالها تستطيع أن تمد أنظارها إلى باب المندب والجزر اليمنية.

ويرجع ذ لك الاهتمام إلى مخاوف إسرائيل من الدول المطلة على البحر الأحمر التي تهدد الملاحة الإسرائيلية جنوب مضايق تيران؛ ولذلك بدأت إسرائيل بالتخطيط لمنع هذا الخطر عن طريق احتلال عدد من الجزر الرئيسية واستخدامها كمواقع استطلاع أولًا، ثم تحويلها إلى قواعد عسكرية إسرائيلية ثانيًا[45]، من خلال تواصلها مع إثيوبيا للسماح لها بالتواجد في الشواطئ الإرتيرية لمراقبة باب المندب، الذي يتحكم بخليج العقبة ومضيق تيران في البحر الأحمر[46]، وبذلك استطاعت الاستخبارات الإسرائيلية الحصول على أهم المواقع في سواحل وجزر البحر الأحمر، وخاصة المواقع القريبة من باب المندب والسواحل اليمنية.

المحور الثالث: بداية النشاط الإسرائيلي في جزر وسواحل جنوب البحر الأحمر

بعد أن تمكنت الاستخبارات الإسرائيلية من تثبيت أقدامها في سواحل شرق إفريقيا بمساعدة قاعدة الكانيوستيشن **kagnew Station** الأمريكية الموجودة في أسمرا، والتي كان لها الدور الرئيسي في دعم التغلغل الإسرائيلي في المنطقة من خلال تسخير كل أجهزتها الحديثة لخدمة الاستخبارات الإسرائيلية في تنفيذ مخططها الاستخباراتي العسكري في إثيوبيا، وإرتيريا؛ لكونها الحليف غير الرسمي للولايات المتحدة الأمريكية وإثيوبيا؛ ولذلك لم يبق عليها سوى التحرك باتجاه باب المندب جنوبا لاستكمال تنفيذ إستراتيجيتها.

وهذا هو ما سعت إليه إسرائيل عندما انتهت من تأسيس وجودها في البحر الأحمر بغية تحقيق مصالحها العسكرية والاقتصادية والسياسية، حيث كانت الخطوة التالية هي السيطرة على البحر الأحمر كاملًا، فبعد احتلال الأراضي العربية في الجزء الشمالي من البحر الأحمر، اتجهت بداية السبعينات إلى احتلال الجزر الواقعة في الجزء الجنوبي منه، وكل ذلك في سبيل تأمين حريتها في الملاحة التي ترتبط مباشرة بالأمن القومي الإسرائيلي[47] الذي يعتقد أنه لا يحق للعرب تقييد حرية ملاحة أي دولة في البحر الأحمر[48].

ويتمثل بداية النشاط الإسرائيلي بعد أن تم الاتفاق بين إسرائيل وإثيوبيا على وضع قوات إسرائيلية في الجزر الإرتيرية، وعلى ضوء ذلك الاتفاق قام هيلاسيلاسي يرافقه وفد إسرائيلي بزيارة جزر دهلك في مايو 1970م، وقد أشيع عن هذه الزيارة أنها تهدف إلى بناء فندق سياحي فيها؛ لصرف الأنظار والتغطية على الهدف العسكري من وراء هذه الزيارة[49]، ولكن في الحقيقة كانت تلك الزيارة تُعد البدايات الأولى للاستخبارات الإسرائيلية في مد نفوذها إلى هذه الجزيرة، وذلك من أجل حماية ملاحتها في باب المندب.

وما يؤكد ذلك هي زيارة الجنرال حاميم بارليف رئيس أركان القوات المسلحة الإسرائيلية في 11سبتمبر 1971م إلى أسمرا، وإلى حدود السودان، وسواحل البحر الأحمر، والتي قام بعدها باحتلال جزيرة دهلك والجزر المحيطة بها[50]، بمساعدة أمريكا التي ساعدته على وضع قوات عسكرية، وإقامة قاعدة جوية في الجزيرة القريبة من ميناء مصوع[51].

وعلى نفس المنوال قامت الاستخبارات الإسرائيلية باحتلال بعض الجزر الصغيرة المتناثرة، ذات المواقع الإستراتيجية في الجزء الجنوبي من البحر الأحمر، إما مباشرة، أو بالإعارة والاستئجار من إثيوبيا، أو عن طريق التعاون والتنسيق بينها وبين إثيوبيا والولايات المتحدة[52]، أكدت ذلك رسالة وزارة خارجية اليمن الجنوبي إلى الأمانة العامة للجامعة العربية في سبتمبر 1970م، التي تحدثت عن زيارة البعثة العسكرية الإسرائيلية إلى جزيرة حالب لتستأجرها كقاعدة عسكرية بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية[53]، وشهدت جزيرتا حنيش الكبرى، وحنيش الصغرى محاولات لإسرائيل من أجل السيطرة عليهما؛ كي تقيم عليهما بعض المنشآت الدفاعية، والمرافق الخاصة لتقديم الخدمات الملاحية للبواخر، وناقلات النفط التي تعمل لصالحها، إضافة إلى المحاولة الإسرائيلية لاحتلال جزيرة زقر اليمنية، وإقامة قاعدة رادار عليها، كما نجحت إسرائيل في استئجار جزيرتي حالب وفاطمة، الواقعتين في الجنوب الغربي في البحر الأحمر، والتابعتين لإرتيريا، وأيضا أصبح لها وجود عسكري في مينائي عصب ومصوع الإرتيريين، كما استأجرت جزيرة سنتان الواقعة في مواجهة باب المندب، التي لا تبعد عن جزيرة بريم أكثر من عشرين ميلا وأقامت عليها قواعد عسكرية[54]، وهدفت الاستخبارات الإسرائيلية من وراء استئجارها لهذه الجزر وسيطرتها عليها إلى إنشاء قواعد عسكرية بحرية، وجوية في جنوب البحر الأحمر (الجزر اليمنية) لتستطيع إسرائيل الانطلاق منها وفرض سيادتها على مياه وسماء البحر الأحمر[55]، بل واستغلت إسرائيل هذه الجزر قاعدة سرية لإرسال الأسلحة إلى الجمهورية العربية اليمنية، واستخدامها بمشاركة العملاء الإسرائيليين من اليهود اليمنيين الذين بقوا في البلد، في إذكاء نيران الحرب الأهلية في اليمن، حيث وصلت هذه الأسلحة إلى شيوخ القبائل المناهضين للنظام الجمهوري في صنعاء[56]، وهذا هو ما أثار مخاوف جنوب اليمن، ودفع برئيس وزرائها في عام 1969م إلى التصريح عن تلك المخاوف، ومن احتمال قيام إثيوبيا بمساعدة إسرائيل باحتلال جزيرة بريم، واستخدامها ضمانا لحرية الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر[57]. وفي وقت سابق كان العدو الإسرائيلي قد اتخذ من هذه القواعد منطلقا لتهديد الثورة اليمنية في الجنوب، حين حاول إجهاض ثورة 14 أكتوبر 1963م، بسبب خوفه من امتداد النفوذ المصري إلى الجنوب اليمني، مما دفع أبا أيبان إلى التصريح في الثاني من فبراير عام 1967م بضرورة منع القوات المصرية، التي تدعم الجمهورية اليمنية في الشمال من السيطرة على اليمن الجنوبي في حال نيله الاستقلال[58].

وفي بداية السبعينيات تمكنت إسرائيل من سيطرتها على هذه الجزر ومراقبة عمليات تهريب الأسلحة للثوار الإرتيريين عبر جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية[59]، وهذا ما جعل حاميم بارليف رئيس الأركان الإسرائيلي يقوم بزيارة سرية لإثيوبيا عام 1971م، لكي يعرض عليهم تركيب محطات للرادارات على الساحل الإرتيري، وتزويدهم بقوارب خفر السواحل، وصواريخ أرض أرض، موضحا أن محطات الرادار ودوريات الحراسة سوف يتولى إدارتها إسرائيليون، حتى يستكمل الإثيوبيون التدريب عليها. ولم تتوقف زيارته على ذلك بل زار بارليف وقتها كلًا من أسمرا ومصوع، والقاعدة الأمريكية في جزيرة حالب، وكان الهدف من هذا

العرض هو رصد عمليات تهريب الأسلحة من جمهورية اليمن الديمقراطية إلى ثوار إرتيريا[60]،وعرض عليهم بارليف أن تقوم إسرائيل بدعم القوات البحرية الإثيوبية مقابل السماح بمرابطة بعض الوحدات الإسرائيلية في السواحل والجزر بصورة دائمة، بالإضافة إلى إقامة شبكة اتصالات وأجهزة كشف رادار ضخمة، ووضع أجهزة كشف إلكترونية متطورة لمراقبة حركات السفن في منطقة جنوب البحر الأحمر وخليج عدن، وبالفعل نجحت إسرائيل في وضع تلك الأجهزة في جزيرة زقر التي تبعد (22كم) عن ساحل اليمن، ورابطت وحدة من قوات الكوماندوز في تلك الجزر لحماية الأجهزة الموضوعة هناك[61].

ومن هنا برز دور القواعد الإسرائيلية الموجودة في الجزر وخاصة جزيرة حالب في يونيو1971م، عندما تعرضت ناقلة النفط كورال سي (CoraL Sea) التي تستأجرها إسرائيل وترفع العلم الليبيري لإطلاق النار عليها من قبل زورق حربي، فردت على الفور القوارب الإسرائيلية الموجودة في جزيرة حالب الإرتيرية، وقيل في وقتها إن المهاجمين ينتمون إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين[62]، وبعد هذه الحادثة عملت إسرائيل على توسيع وجودها العسكري في جزر البحر الأحمر، وتشمل هذه الجزر حالب ودهلك، وحنيش الكبرى، وحنيش الصغرى، وكذلك جزيرتي زقر وأبو عيل التابعتين لليمن الشمالي، وكان هذا التواجد الإسرائيلي قد شكل تحديًا مباشرًا للأقطار العربية ومنها اليمن[63] حيث عملت هذه القواعد على نشر جواسيس إسرائيليين في المنطقة، فقد كشفت السلطات اليمنية شبكة تجسس خطيرة للولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني، هذه الشبكة اتخذت من أسمرا مركزا لها وتخصصت تلك الشبكة في تنفيذ اغتيالات ضد الجيش المصري في اليمن لحساب واشنطن[64]، وكذلك أتاحت هذه الجزر للاستخبارات الإسرائيلية أن تمد نشاطها الاستخباراتي، والتجسسي إلى اليمن الشمالي مع إمكان رصدها لنشاطاته، وفي 11 يوليو 1972م أعلنت السلطات في اليمن الشمالي اكتشاف نشاطات لجمع المعلومات في المنطقة مرتبطة بإسرائيل[65].

المحور الرابع: إرسال الشبكات الاستخبارية الإسرائيلية إلى السواحل والمدن اليمنية

1- النشاط الاستخباراتي الإسرائيلي في اليمن

لم تكن حادثة ناقلة النفط الإسرائيلية كورال سي 1971م هي الذريعة الوحيدة، التي أثارت مخاوف القيادة الإسرائيلية، وجعلتها تعمل على تكثيف نشاطها الاستخباراتي التجسسي في المنطقة[66]، بل ترجع المخاوف إلى عام1967م عندما قررت بريطانيا الرحيل عن جنوب اليمن[67]، وهذا ما جعل إسرائيل تعمل جاهدة للضغط على بريطانيا، من أجل البقاء في عدن حرصًا منها على تأمين تجارتها، ومراكزها التجارية في عدن التي اعتمدت عليها في تسويق، وإعادة شحن بضائعها من مينائها[68] كما اعتمدت عليها كنقطة تواصل بين كينيا وإيران كمركز توزيع في المنطقة لمنتجاتها[69].

ومع كل الجهود التي تبذلها إسرائيل لإقناع بريطانيا بالبقاء، فإنها فشلت في إقناع بريطانيا بالبقاء في جنوب اليمن، فحاولت الضغط عليها مرة أخرى بالاحتفاظ بقاعدة عسكرية، أو على الأقل أن تبقى جزيرة ميون تحت السيطرة البريطانية، ولكن بريطانيا أخفقت في تحقيق مطالب إسرائيل، مما حدا بإسرائيل إلى التوجه نحو تدويل باب المندب نتيجة لمخاوفها من سقوط جزيرة ميون في أيدٍ غير صديقة، مما قد يؤدي إلى تشكيل خطورة على إسرائيل، ومن هنا بدأت إسرائيل تعمل على تشكيل إستراتيجيات، وتحاول مد نشاطها الاستخباراتي إلى السواحل والمدن اليمنية[70].

فبعد تعرض الناقلة الإسرائيلية لإطلاق النار في عام 1971م استغل الإسرائيليون ذلك لتأكيد وتبرير مخاوفهم السابقة، فقاموا بإبلاغ سفراء الدول الأجنبية، وسرعان ما سارع الأمريكيون لإبلاغ السوفيت بالحادث، الذي عدوه بادرة قرصنة دولية، تهدد الملاحة العالمية، وحينها حذر السوفيت سلطات اليمن الجنوبي من مخاطر مساندة أو تأييد مثل تلك العمليات[71]، وعلى إثر ذلك قامت القيادة الإسرائيلية بتوسيع وجودها العسكري، واحتلال بعض الجزر، ولم تكتف بذلك، بل كثفت نشاط مخابراتها في المنطقة، وأرسلت مزيدا من عملائها إلى الدول العربية المحيطة بباب المندب من أجل الوقوف على أية نوايا تستهدف التعرض للسفن الإسرائيلية ومراقبة كل نشاط في موانئ تلك الدول[72]، ويُعد اليمن هو أهم تلك الدول بالنسبة إلى الاستخبارات الإسرائيلية كما سنلاحظ.

بعد 48 ساعة من اجتماع الحكومة الإسرائيلية عقب حادثة الناقلة أصدرت قيادة الموساد الإسرائيلية مصفوفة من القرارات، كان أبرزها إرسال أحد أبرز ضباط الجهاز إلى اليمن[73]، وتكليفه بجمع المعلومات في منطقة باب المندب، ومراقبة النشاطات العربية فيها، والكشف عن نشاط الفدائيين في جمهورية اليمن تجاه الملاحة الإسرائيلية في باب المندب[74]، وجمع المعلومات عن الجيش والموانئ والجزر اليمنية[75]، وكان ذلك من أجل الرد بضربة عسكرية خاطفة على مينائي الحديدة وعدن، ولكن تلك العملية كان لا بد أن تسبقها مهمة جمع المعلومات[76] والتي أسندت مهمتها السرية إلى أحد أهم رجال الموساد الإسرائيلي وهو (باروخ زكي مزراحي)[77] الذي وصل لأول مرة إلى عدن بتاريخ 20/ 6/ 1971م قادما من نيروبي وكانت مهمته رصد الحالة في عدن، وجمع معلومات عن المعسكرات، والمطار والموانئ، ورصد حالة التوتر بين الجنوب والشمال في تلك الفترة، واستغلت بذلك إسرائيل حرب الشطرين التي ألهتهما عن الحفاظ على الجزر والسواحل اليمنية[78]، الأمر الذي سهل للاستخبارات الإسرائيلية تثبيت تواجدها في الجزر والسواحل اليمنية.

ومن جهة أخرى عمل الجاسوس الإسرائيلي على تتبع علاقات عدن مع الاتحاد السوفيتي، ورصد كافة المعلومات المتعلقة بذلك، وبعد أن أنهى مهمته الأولى إلى اليمن التي تكللت بالنجاح عاد إلى المركز الإقليمي للموساد في نيروبي مطلع عام 1971م لتسليم ملف متكامل عن اليمن الجنوبي، ولعل نجاح باروخ هو ما دفع القيادة الإسرائيلية إلى تكليفه بمهمة أخرى، وفي اليمن أيضا، وخاصة في المنطقة الممتدة من باب المندب، وحتى الحديدة، كون هذه المنطقة تشكل بحسب وجهة النظر الإسرائيلية تهديدا حقيقيا للملاحة الإسرائيلية في جنوب البحر الأحمر، واحتلال هذه المنطقة أو توجيه ضربة تأديبية لشمال اليمن، يقتضي الحصول على كافة المعلومات المطلوبة من شمال اليمن، فكانت المهمة التالية للجاسوس تشمل كلا من تعز، وصنعاء، والمخاء، بعد أن كانت القيادة الإسرائيلية تتطلع إلى فرض سيطرتها على باب المندب من خلال التواجد العسكري بالتعاون مع إثيوبيا، فكانت إستراتيجية إسرائيل ما بين أمرين: إما احتلال الساحل الغربي، أو تشكيل شبكات تجسسية تعمل على استقطاب القيادات لتكون صديقة لإسرائيل، وبقدر اعتماد القيادة الإسرائيلية على جهاز الموساد لإدارة الملف اليمني بالشكل المطلوب، اعتمد الموساد على باروخ زكي مزراحي الذي كان حينها يستعد للسفر إلى تعز[79].

2- سقوط الشبكة الجاسوسية في اليمن

وصل الجاسوس الإسرائيلي باروخ زكي مزراحي إلى مطار تعز في 18مايو 1972م قادما من أسمرا، وكان ركاب الطائرة التي أقلته إلى تعز، قد لاحظوا عليه أنه ليس بشخص عادي لأنه بمجرد أن دخلت الطائرة فوق البحر الأحمر، بدأ يلتقط عددا متواليا من الصور لمناطق معينة في سواحله، وكذلك لاحظوا أنه التقط صور للمناطق اليمنية التي تمر فوقها الطائرة، بما في ذلك مطار تعز الذي هبطت فيه الطائرة، الأمر الذي جعل بعض الركاب يبلغون ملاحظتهم إلى السلطات الأمنية في المطار نفسه[80] ولم يتوقف نشاط هذا الجاسوس، فبعد خروجه من المطار عمل على جمع المعلومات عن المؤسسات الأمنية، والعسكرية والمدنية في تعز خلال اليوم الذي قضاه فيها، ثم انتقل في اليوم الثاني إلى صنعاء[81] فدخلها مساء يوم 19 مايو1972م[82].

وعند وصوله إلى صنعاء عمل على رصد المواقع العسكرية، والمواقع الرسمية خلال مكوثه فيها، واهتم بالتركيز على الجانب العسكري والجغرافي[83]، ثم غادرها صباح يوم 22 مايو 1972إلى مدينة الحديدة الساحلية التي بقي فيها 4 أيام[84]، كون الحديدة هي الهدف الأبرز للشبكة الجاسوسية الإسرائيلية فهي المنفذ التجاري البحري الرئيسي للجمهورية العربية اليمنية، وهي المطلة على المواقع الإستراتيجية، وباب المندب، وبعض الجزر المرتبطة بالميناء[85]، لذلك حرصت الاستخبارات الإسرائيلية على إرسال الجاسوس لجمع المعلومات عنها. وخلال هذه الفترة[86]، تجول الجاسوس في شوارع الحديدة، ورصد معظم الظواهر السياسية والعسكرية، وخصص جزءًا كبيرًا من وقته لساحل المدينة، للوصول إلى كافة التفاصيل المتعلقة بالميناء، لوصفه بكل تفاصيله، وما بداخله ورسم خارطة لأبرز منشآته، وصور كل المنشآت العسكرية حول الميناء، وكان الجاسوس قد دخل الميناء بموجب تصريح من السلطات اليمنية باعتباره تاجرا مغربيا اسمه أحمد الصياغ، يحمل جواز سفر من دولة المغرب. وفي 26 مايو 1972م استكمل الجاسوس مهمته بنجاح، وكان عليه المغادرة إلى مدينة تعز، ومنها يعود إلى أسمرا، ثم نيروبي ليسلم إلى قيادة الموساد تقريره النهائي عن اليمن الشمالي، وخصوصا الساحل الممتد من باب المندب حتى مدينة الحديدة، إلاَّ أنه قرر أن يبقى بعض الوقت في مدينة الحديدة لالتقاط المزيد من الصور للمناطق الحيوية، كالميناء والصليف وجزيرة كمران[87]، وأثناء قيامه بجمع المعلومات عن الجيش اليمني، والموانئ والجزر اليمنية، وباب المندب، وقع في نظر أحد رجال الأمن اليمني وهو يلتقط الصور لهذه المواقع بكاميرا حديثة، وعندما سأله رجل الأمن عما يقوم به ارتبك الجاسوس، وحاول دفع رشوه، مما أثار الشكوك لدى الجندي اليمني، الأمر الذي دفع بقوات الأمن اليمنية إلى إرسال اثنين من أفرادها لتفتيش غرفة الجاسوس في فندق الأخوين بالحديدة، إذ عثروا على صور للميناء وغيره من المناطق الحساسة[88]، كما عثروا على عشرات الملفات التي احتوت على التقارير، التي كان يدونها عن المواقع الإستراتيجية، وعثروا أيضا على الخرائط التي كان يرسمها بيده، حيث أوضحت التقارير الأمنية أنه تم العثور على 320 وثيقة وتقريرا معظمها لمواقع عسكرية وحيوية، أهمها ميناء المخاء، والمواقع العسكرية، والقوات البحرية، والسواحل، والمدفعية، ليس فقط في مدينة الحديدة، بل وفي صنعاء وتعز، وكان من ضمن ما تم العثور عليه في حوزة الجاسوس خارطة تشمل الجزء الغربي من العاصمة صنعاء، وفيها أبرز المؤسسات الأهلية والحكومية والمعسكرات[89]، وبعد سقوط أحد أبرز ضباط الشبكة الجاسوسية الإسرائيلية في الحديدة، قررت السلطات الأمنية في الحديدة نقله إلى صنعاء، وبعد فتح ملف التحقيق في وزارة الداخلية[90] كشف الجاسوس عن شبكة كبيرة للتجسس تعمل لحساب إسرائيل في

منطقة البحر الأحمر[91]، وأوضح أن المعلومات التي كانت تحصل عليها الشبكة كانت ترسل مباشرة إلى إسرائيل، وأن مهمة الشبكة كانت العمل ضد اليمن شماله وجنوبه، ولا سيما بعد حادثة إطلاق النار على الباخرة الإسرائيلية في جنوب البحر الأحمر، والمتوجهة إلى إيلات، وقال إن السلطات اليمنية، قد وضعت يدها على كافة الوثائق التي تدين إسرائيل[92].

النتائج:

خرجت الدراسة بعدد من النتائج أبرزها:

- مثلت قاعدة الكانيوستيشن الأمريكية للاتصالات اللاسلكية الدبلوماسية والعسكرية البداية الحقيقية والقوية لتأسيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلي في شرق إفريقيا بشكل عام، وأسمرا بشكل خاص.
- ساعد الصراع في شرق إفريقيا بداية عقد الخمسينيات على إتاحة الفرصة للولايات المتحدة الأمريكية لمحاولة إيجاد موطئ قدم لها في المنطقة من خلال تدخلها في دعم النظام الإثيوبي، الذي وضع كل المواقع الإرتيرية الإستراتيجية تحت خدمة الولايات المتحدة، والتي بدورها سخرتها للاستخبارات الإسرائيلية عن طريق قاعدة الكانيوستيشن.
- كان لقاعدة الاتصالات الأمريكية الأثر البارز في مد جسور العلاقة بين إسرائيل وإثيوبيا من أجل محاولة السيطرة على المنطقة والجزر في جنوب البحر الأحمر.
- حرصت قيادة الموساد من خلال جهازها الاستخباراتي الموجود في أسمرا على أن يكون ضمن مخططاتها مد نفوذها إلى الساحل المقابل في الجمهورية العربية اليمنية حتى تصبح الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر أكثر أمانا، وتكون هي الحلقة الأقوى في المنطقة، وهذا هو ما جعلها تعمل على إرسال شبكاتها الجاسوسية إلى الجزر والمدن اليمنية.
- يدل انتقال الجاسوس الإسرائيلي القادم من أسمرا إلى اليمن على مكانة أسمرا كقاعدة أساسية لجهاز الموساد الإسرائيلي، وهذا ناتج عن وجود القاعدة الأمريكية اللاسلكية فيها.
- مثّل سقوط شبكة التجسس الإسرائيلية في اليمن، والتي كان مقرها شرق إفريقيا، إخفاقا كبيرا لجهاز الموساد الإسرائيلي في وضع يده على المناطق الحيوية في سواحل وجزر جنوب البحر الأحمر.
- كان أن فشل جهاز الموساد الإسرائيلي في اليمن قد دفع قيادته فيما بعد إلى استعادة العمل والتخطيط بشتى الوسائل لتحقيق أهدافه في السواحل والجزر اليمنية، حيث كانت أبرز محاولاته هي مساندة إرتيريا في احتلال جزر حنيش عام 1995م.
- تأسيس القاعدة يدل على أهمية موانئ اليمن وجزره بالنسبة إلى العالم.

الهوامش:

1) يوسف عبدالرحمن: محطات إرتيرية ترسم المستقبل نحو تغيير سلمي للمشاركة الشعبية في الحكم الديموقراطي، الأنباء، ع١٢٨٢٨، شركة باب الكويت للصحافة، الكويت،٢٠١١، ص٢٣

2) salam uegassi Kidane : lnterrogating, theories of imperialism: a case study on kagnewstation athesis submitted to the faculty of the columbian college of arts and sciences of the George washington university for the degree of master may 17, 2015,p19

3) عبدالله عبدالمحسن سلطان، البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي، التنافس بين إستراتيجيتين، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٣، بيروت،١٩٨٨م، ص٢٠٣

4) بركيتي هايتي سيلاسلاسي، من الحكم البريطاني إلى الاتحاد والضم، ضمن كتاب ما وراء الحرب في إريتريا، ترجمة/ محمد شموس، مؤسسة الأبحاث العربية، ط1، بيروت، 1979م، ص55.

5) نفس المرجع،ص٤٥

6) salaam uegassi Kasai, p23قحطان أحمد سليمان الحمداني، واقع ومستقبل الصراعات الدولية والإقليمية في البحر الأحمر، مجلة العلوم السياسية

7) فكري عبده قاسم الرعدي، اليمن والصراع في القرن الإفريقي 1936- 1995م، رسالة ماجستير غير منشوره، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة إب، 2013م، ص٧٠٦

8) يوسف عبدالرحمن، محطات إرتيرية، مرجع سابق،ص٢٣

9) سعيد الجزائري، المخابرات والعالم،ج١، مكتبة النوري، ط4، دمشق،١٩٨٦ص٢٩١

10) Scott.w,The African-American Nexus in sovieT. strategy,in Albright,D.(Ed),Africa and international communism,Indiana university.1980.P.159.

11) سعيد الجزائري،المخابرات والعالم، مرجع سابق،ص٢٩١

12) يوسف عبدالرحمن، محطات إرتيرية، مرجع سابق،ص٢٣

13) ويكيبيديا شبكة المعلومات العالمية

14) آدم ملكين، إريتريا تحديات الماضي وآفاق المستقبل، بورصة الكتب للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 2012م ص٨٥

15) سعيد الجزائري، المخابرات والعالم، مرجع سابق،ص٢٩١

16) نفس المرجع، ص٢٩١

17) المرجع نفسه، ص٢٩٢

18) إجلال محمد رأفت، السياسة الدولية تجاه القضية الإرتيرية من سنة١٩٦٢ وحتى١٩٩١ ضمن كتاب إريتريا دراسة مسحية شاملة، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، 1996م،،ص١٤٢-١٤٣

19) salam uegassi kidane, p3 d

20) إجلال محمد رأفت، السياسة الدولية، المرجع السابق ص١٤٣.

21) أحمد أبو سعدة، حرب الجياع الحلقة الثالثة، صوت المواطن الأرتيري سما دوت كوم،samadit. Coom

22) سعيد الجزائري، المخابرات والعالم، مرجع سابق،ص٢٩٢.

23) يوسف عبدالرحمن، محطات إرتيرية، مرجع سابق،ص٢٣.

24) سعيد الجزائري، المخابرات والعالم، مرجع سابق،ص٢٩٢.

25) فكري الرعدي،اليمن والصراع، مرجع سابق،ص٧٠٦.

26) آدم ملكين، إريتريا تحديات الماضي، مرجع سابق،ص٨٤.

27) فكري الرعدي، اليمن والصراع، مرجع سابق،ص٧٠٦.

28) جبهة التحرير الإرتيرية، موجز تاريخ إريتريا الحديث، د.م، د.ط، د.ت،ص٨٣.

29) فكري الرعدي، اليمن والصراع، مرجع سابق،ص٧٠٧.

30) عبدالله عبد المحسن سلطان، البحر الأحمر، مرجع سابق،ص٢٠٣.

31) عبدالله النفيس، إريتريا شأن جزيري، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية(٨(، ١٩٧٦م)، ص٧٠.

32) فكري الرعدي، اليمن والصراع، مرجع سابق، ص٧٠٧.

33) جبهة التحرير الإرتيرية، التغلغل الإسرائيلي، د.ت، د.م، ص١١؛ أسعد غوثاني، أحداث القرن الإفريقي وحقيقة الصراع الإرتيري الإثيوبي، بغداد، 1980م، ص١٣٢

34) جبهة التحرير الإرتيرية مرجع سابق، ص١٣

35) عواطف عبد الرحمن، إسرائيل وإفريقيا(1948- 1973)، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1974م، ص60، 61.

36) عبدالله النفيس، إريتريا شأن جزيري، مرجع سابق، ص70.

37) سامي صبري عبد القوي، إسرائيل ودول حوض النيل، السياسة الدولية، مج٤٥، ١٨١، موسوعة الأهرام، القاهرة، يوليو ٢٠١٠م، ص١٣٢-١٣٣.

38) خالد حماد عباد، أهمية جزر البحر الأحمر في الأمن القومي العربي، جزيرة حنيش الكبرى وتيران وصنافير دراسة حالة 1956- 2017م،

أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة 2017م، ص98.

39) سامي صبري عبد القوي، إسرائيل ودول حوض النيل، مرجع سابق، ص 132- 133

40) جبهة التحرير الإرتيرية، التغلغل الإسرائيلي، مرجع سابق، ص14.

41) إجلال محمد رأفت، السياسة الدولية، مرجع سابق، ص143.

42) فكري الرعدي، اليمن والصراع، مرجع سابق، ص387.

43) عصام عبده حسين نومان وآخرون، التعاون الإثيوبي الإسرائيلي ودوره في دعم المصالح الأمريكية 1963- 1969، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ع(41) جامعة بابل 2018م، ص1327.

44) حميد دولاب ضيدان، إثيوبيا والصراع العربي الإسرائيلي حول البحر الأحمر 1948- 1993، مجلة كلية الآداب ع(1) جامعة ذمار، فبراير، 2002م، ص222.

45) رضا عادل، محاولة لضم الثورة اليمنية، مطابع الأهرام، القاهرة، 1974م، ص373- 374.

46) خديجة الهيصمي، سياسة اليمن في البحر الأحمر، مكتبة مدبولي، (ط1)، القاهرة، 2002م، ص183.

47) عبدالله عبد المحسن سلطان، البحر الأحمر، مرجع سابق،، ص181.

48) المرجع نفسه، ص182,

49) حميد ضيدان، المرجع السابق، ص221.

50) حميد ضيدان، مرجع سابق، ص222.

51) اليمن في الصحافة العربية، 19700 1979مج(2)، المصور 22/ أكتوبر/ 1971م، ص190- 192؛ ينظر: عبد الزهرة شلشي العتابي، الجغرافيا السياسية لباب المندب، مجلة كلية التربية الأساسية، ع52،جامعة المستنصرية،2008م، ص209.

52) عبدالله عبد المحسن سلطان، البحر الأحمر، مرجع سابق، ص198.

53) اليمن في الصحافة العربية، 1970- 1979م، مج2، المصور 22/أكتوبر /1971م، ص190- 192.

54)عبدالله محمد علي نجاد، الأهمية الإستراتيجية للجزر اليمنية في البحر الأحمر وخليج عدن1945- 1973م، دائرة التوجيه المعنوي، 2006م، ص115.

55) عبد النافع محمود، الأهمية الإستراتيجية للبحر الأحمر ومحاولة إرساء النفوذ الصهيوني فيه، مجلة آفاق عربية، بغداد، ع(1)، سبتمبر 1979م، ص96.

56) فكري الرعدي، اليمن والصراع، مرجع سابق، ص388؛ يوسف الشريف، اليمن وأهل اليمن أربعون زيارة وألف حكاية، ص200- 202.

57) محمد حسين الزبيدي، أطماع الكيان الصهيوني في باب المندب، مجلة الخليج العربي، العدد(9) مارس، البصرة، 1978م، ص15.

58) حسين علي الحبيشي، اليمن والبحر الأحمر الموضع والموقع، دار الفكر المعاصر، ط1، بيروت، 1992م،، ص88.

59) مجدي حماد، القضية الإرتيرية، أدوار كل من إسرائيل وكوبا ضمن كتاب إريتريا دراسة مسحية شاملة، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، 1996م، ص187.

60) عبدالله عبد المحسن سلطان، البحر الأحمر، مرجع سابق، ص197.

61) محمد حسين الزبيدي، أطماع الكيان الصهيوني، مرجع سابق، ص15.

62) عبدالله عبد المحسن سلطان، البحر الأحمر، مرجع سابق، ص198

63) المرجع نفسه، ص198.

64) يوسف الشريف، مرجع سابق، ص200- 202؛ فكري الرعدي،اليمن والصراع، مرجع سابق، ص388؛ عبدالله محمد علي نجاد، الأهمية الإستراتيجية للجزر اليمنية في البحر الأحمر وخليج عدن 1945- 1973م، دائرة التوجيه المعنوي، صنعاء، 2006م، ص118.

65) عبدالله عبد المحسن سلطان، البحر الأحمر، مرجع سابق، ص198.

66)دائرة التوجيه المعنوي(جاسوس الموساد في اليمن) فيلم وثائقي، تقديم عبدالله عامر.https;youtv.bezxgdtveizyw.

67) صلاح صالح علي القوسي، التنسيق اليمني المصري لمواجهة الإستراتيجية الإسرائيلية في البحر الأحمر، مجلة الآداب، ع 20، كلية الآداب، جامعة ذمار، 2021م، ص39.

68) دائرة التوجيه المعنوي جاسوس، مرجع سابق..

69) محمود نعناعة، إسرائيل والبحر الأحمر، مكتبة الخانجي، 1974م، ص112.

70) لمياء صقار حسن، السياسة الإسرائيلية في البحر الأحمر وتأثيرها في اليمن(1967- 1977م) دراسة تاريخية، المؤتمر العلمي الأول- الأطماع الاستعمارية في السواحل العربية اليمنية 23- 25 مارس 2021م، جامعة الحديدة 2021م، ص381.

71) عبدالله محمد علي نجاد، مرجع سابق، ص119.

72) عبدالله نجاد، مرجع سابق، ص118؛ وليد جرادات، الأهمية الإستراتيجية للبحر الأحمر بين الماضي والحاضر، الدوحة، 1986م، ص311.

73) دائرة التوجيه المعنوي، جاسوس، مرجع سابق.

74) عبدالله محمدىعلي نجاد، الأهمية الإستراتيجية للجزر، مرجع سابق، ص118.

75) ماهر عبد الحميد. جاسوس فوق البحر الأحمر، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، د.ط، القاهرة، د.ت، ص13- 14.

76) المرجع نفسه، ص14.

77) عبدالله محمد نجاد، الأهمية الإستراتيجية، مرجع سابق، ص118.

78) دائرة التوجيه المعنوي، جاسوس، مرجع سابق.

79) دائرة التوجيه المعنوي، جاسوس، مرجع سابق.

80) اليمن في الصحافة العربية المجلد(2) 1970- 1979م الأهرام 18/ 7/ 1972م، المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، ص96-97.

81) دائرة التوجيه المعنوي، جاسوس، مرجع سابق.

82) اليمن في الصحافة، مرجع سابق، ص97.

83) دائرة التوجيه المعنوي، جاسوس، مرجع سابق، اليمن في الصحافة، مرجع سابق، ص97.

84) اليمن في الصحافة، مرجع سابق، ص97.

85) دائرة التوجيه المعنوي، جاسوس، مرجع سابق.

86) اليمن في الصحافة، مج(2) 1970-1979م، مرجع سابق، ص97.

87) دائرة التوجيه المعنوي، جاسوس، مرجع سابق.

88) صفاء لطف عروة، الأطماع الإسرائيلية في السواحل والجزر اليمنية على البحر الأحمر 1967- 1978، المؤتمر العلمي الأول- الأطماع الاستعمارية في السواحل الغربية اليمنية 23- 25 مارس، جامعة الحديدة، 2021م، ص392- 393.

89) دائرة التوجيه المعنوي، جاسوس، مرجع سابق.

90) دائرة التوجيه المعنوي، جاسوس، مرجع سابق.

91) صحيفة الأهرام، 18/ 7/ 1972م.

92) صحيفة المحرر 13/ 7/ 1972م.

المراجع:

1- آدم ملكين، إريتريا تحديات الماضي وآفاق المستقبل، بورصة الكتب للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 2012م.

2- إجلال محمد رأفت، السياسة الدولية تجاه القضية الإرتيرية من سنة١٩٦٢ وحتى١٩٩١، ضمن كتاب إريتريا دراسة مسحية شاملة، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، 1996م.

3-حمد أبو سعدة، حرب الجياع الحلقة الثالثة، صوت المواطن الأرتيري سما دوت كوم،samadit. Coom.

4-سعد غوثاني، أحداث القرن الإفريقي وحقيقة الصراع الإرتيري الإثيوبي، بغداد، 1980م.

5-بركيتي هايتي سيلاسلاسي، من الحكم البريطاني إلى الاتحاد والضم، ضمن كتاب ما وراء الحرب في إريتريا، ترجمة/ محمد شموس، مؤسسة الأبحاث العربية، ط1، بيروت، 1979م.

6-جبهة التحرير الإرتيرية، التغلغل الإسرائيلي، د.ت، د.م.

7-جبهة التحرير الإرتيرية، موجز تاريخ إريتريا الحديث، د.م، د.ط، د.ت.

8-حسين علي الحبيشي، اليمن والبحر الأحمر الموضع والموقع، دار الفكر المعاصر، ط1، بيروت، 1992م.

9-حميد دولاب ضيدان، إثيوبيا والصراع العربي الإسرائيلي حول البحر الأحمر 1948- 1993، مجلة كلية الآداب ع(1) جامعة ذمار، فبراير، 2002م.

10-خالد حماد عباد، أهمية جزر البحر الأحمر في الأمن القومي العربي، جزيرة حنيش الكبرى وتيران وصنافير دراسة حالة 1956- 2017م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة 2017م

11-خديجة الهيصمي، سياسة اليمن في البحر الأحمر، مكتبة مدبولي، ط1، القاهرة، 2002م.

12-دائرة التوجيه المعنوي(جاسوس الموساد في اليمن) فيلم وثائقي، تقديم عبدالله عامر .https;youtv.bezxgdtveizyw

13- رضا عادل، محاولة لضم الثورة اليمنية، مطابع الأهرام، القاهرة، 1974م.

14-سامي صبري عبد القوي، إسرائيل ودول حوض النيل، السياسة الدولية، مج٤٥، موسوعة الأهرام، القاهرة،

يوليو ٢٠١٠م.
15-سعيد الجزائري، المخابرات والعالم،ج١، مكتبة الثوري، دمشق، ط٤،١٩٨٦م.
16-صحيفة الأهرام 18/ 7/ 1972.
17-صحيفة المحرر 13/7/ 1972م.
18-صفاء لطف عروة، الأطماع الإسرائيلية في السواحل والجزر اليمنية على البحر الأحمر 1967- 1978، المؤتمر العلمي الأول- الأطماع الاستعمارية في السواحل الغربية اليمنية 23- 25 مارس، جامعة الحديدة، 2021م.
19- صلاح صالح علي القوسي، التنسيق اليمني المصري لمواجهة الإستراتيجية الإسرائيلية في البحر الأحمر، مجلة الآداب، ع 20، كلية الآداب، جامعة ذمار، 2021م.
20-عبد الزهرة شلشي العتابي، الجغرافيا السياسية لباب المندب، مجلة كلية التربية الأساسية، ع52،جامعة المستنصرية،2008م.
21-عبدالله عبدالمحسن سلطان، البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي، التنافس بين إستراتيجيتين، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٣، بيروت،١٩٨٨م.
22-عبدالله محمد علي نجاد، الأهمية الإستراتيجية للجزر اليمنية في البحر الأحمر وخليج عدن 1945- 1973م، دائرة التوجيه المعنوي، صنعاء، 2006م.
23-عبدالله النفيس، إريتريا شأن جزيري، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية،ع٨، ١٩٧٦م.
24-عبد النافع محمود، الأهمية الإستراتيجية للبحر الأحمر ومحاولة إرساء النفوذ الصهيوني فيه، مجلة آفاق عربية، بغداد، ع(1)، سبتمبر 1979م.
25-عصام عبده حسين نومان وآخرون، التعاون الإثيوبي الإسرائيلي ودوره في دعم المصالح الأمريكية 1963- 1969، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ع(41) جامعة بابل 2018م.
26-عواطف عبد الرحمن، إسرائيل وإفريقيا(1948- 1973)، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1974م.
27-فكري عبده قاسم الرعدي، اليمن والصراع في القرن الإفريقي 1936- 1995م، رسالة ماجستير غير منشوره، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة إب، 2013م.
28-قحطان أحمد سليمان الحمداني، واقع ومستقبل الصراعات الدولية والإقليمية في البحر الأحمر، مجلة العلوم السياسية.
29- لمياء صقار حسن، السياسة الإسرائيلية في البحر الأحمر وتأثيرها في اليمن(1967- 1977م) دراسة تاريخية، المؤتمر العلمي الأول- الأطماع الاستعمارية في السواحل العربية اليمنية 23- 25 مارس 2021م، جامعة الحديدة 2021م.
30-ماهر عبد الحميد. جاسوس فوق البحر الأحمر، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، د.ط، القاهرة، د.ت.
31-مجدي حماد، القضية الإرتيرية، أدوار كل من إسرائيل وكوبا، ضمن كتاب إريتريا دراسة مسحية شاملة، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، 1996م.
32-محمد حسين الزبيدي، أطماع الكيان الصهيوني في باب المندب، مجلة الخليج العربي، العدد(9) مارس، البصرة، 1978م.
33-محمود نعناعة، إسرائيل والبحر الأحمر، مكتبة الخانجي، 1974م.
34-وليد جرادات، الأهمية الإستراتيجية للبحر الأحمر بين الماضي والحاضر، الدوحة، 1986م.
35-ويكبيديا شبكة المعلومات العالمية
36-اليمن في الصحافة العربية، مج(2)، 1970- 1979، المصور 22/ أكتوبر/ 1971م، المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات.
37-اليمن في الصحافة العربية مج(2) 1970- 1979م الأهرام 18/ 7/ 1972م، المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات.

38-يوسف الشريف، اليمن وأهل اليمن، أربعون زيارة وألف حكاية، د.م، د.ت.
39- يوسف عبدالرحمن؛ محطات إرتيرية ترسم المستقبل نحو تغيير سلمي للمشاركة الشعبية في الحكم الديموقراطي، الأنباء، ع١٢٨٢٨، شركة باب الكويت للصحافة، الكويت، 2011م.

المراجع الإنجليزية:

1-) salam uegassi Kidane : lnterrogating, theories of imperialism: a case study on kagnewstation athesis submitted to the faculty of the columbian college of arts and sciences of the George washington university for the degree of master may 17, 2015

2-) Scott.w,The African-American Nexus in sovieT .strategy,in Albright,D.(Ed),Africa and international communism,Indiana university.1980.